[55] " فإذا ماتت " ظاهره أن هذا لعلمه عليه السلام بأنها تسلم عند الموت، فهو مشتمل على الاعجاز، وإن احتمل استثناء الوالدين من عدم جواز غسلهم، والصلاة عليهم " ولا تخبرن أحدا " قيل لعله إنما نهاه عن إخباره باتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه، ويدخله في ضلالته قبل أن يهتدي للحق. وأقول: يحتمل أن يكون للتقية لاسيما وقد اشتمل الخبر على الاعجاز أيضا وكأنه لذلك طوى حديث اهتدائه في إتيانه الثاني أو الاولى، ويحتمل أن يكون ترك ذلك لظهوره من سياق القصة. قوله: " كأنه معلم صبيان " كأن التشبيه في كثرة اجتماعهم وسؤالهم، و لطفه عليه السلام في جوابهم، وكونهم عنده بمنزلة الصبيان في احتياجهم إلى المعلم، وإن كانوا من الفضلاء، وقبولهم ما سمعوا منه من غير اعتراض. وفي القاموس فلا رأسه يفليه كيفلوه بحثه عن القمل كفلاه، والحنيفية ملة الاسلام لميله عن الافراط والتفريط إلى الوسط، أو الملة الابراهيمية لان النبي صلى ا عليه وآله كان ينتسب إليها " يا امه " أصله يا اماه. 12 - كا: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، وعن العدة عن البرقي، عن ابن مهران جميعا، عن ابن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن حيان (1) قال: خبرت أبا عبد ا عليه السلام ببر إسماعيل ابني بي، فقال: لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا إن رسول ا صلى ا عليه وآله أتته اخت له من الرضاعة، فلما نظر إليها سر بها، وبسط ملحفته لها، فأجلسها عليها، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل له يا رسول ا صنعت باخته ما لم تصنع به، وهو رجل ؟ فقال: لانها كانت أبر بوالديها منه (2). ايضاح: اخته وأخوه صلى ا عليه وآله من الرضاعة هما ولدا حليمة السعدية، وفي

---

(1) قال المؤلف في المرآت: المذكور في رجال الشيخ من اصحاب الصادق " ع ": عمار بن جناب.

(2) الكافي ج 2 ص 161.